المطلع على أبواب المقنع

تأليف

الامام ابي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي

٦٤٥ - ٧٠٩ هـ

ومعه

معجم

ألفاظ الفقه الحنبلي

يحتوي على كتاب المطلع على أبواب المقنع مع الراجح ورسم المفتى

صنع

محمد بشير الأدلبي

المكتب الاسلامي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

١٤٠١ - ١٩٨١

المكتب الاسلامي
بيروت : ص.ب ٣٧٧١ - ١١ هاتف ٤٥٠٦٣٨ برقيًا (اسلاميًا)
دمشق : ص.ب ٨٠٠ هاتف ١١١٦٣٧ برقيًا (اسلامي)

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد آمْتَنَّ الله علينا بفضله وكرمه ، بأن يسر لنا استخراج عدد من الكتب ، من خزائن تراثنا ، ومخطوطات أجدادنا ، حيث قلَّ نفعها أو انعدم ، إلى دنيا الطباعة حيث تيسرت للناس وعمَّ نفعها ، وقد بذلنا في هذا السبيل الجهد الذي نحتسب أجره عند الله ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .

ومن ذلك هذه المجموعة الفقهية التي عليها مدار مذهب إمام السنَّة ، وحامل راية العقيدة ، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ـ عليه رحمة الله ـ فطبعنا منها هذا الكتاب الجليل « المبدع في شرح المقنع » و« الكافي » و« منار السبيل في شرح الدليل» ، و« زوائد الكافي والمحرر على المقنع »، و« المقنع » و« مطالب أولي النهي » و« غاية المنتهى في مطالب أولي النهى »، ثم يسر الله لنا أن طبعنا « إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل »، وهو بلا شك من أعظم كتب التخريجات وأكبرها ، إن لم يكن أعظمها .

كما يسر الله لي منذ عشرين سنة طبع كتاب « المطلع على أبواب المقنع »، وهو كتاب لغة فقه مذهب الإمام أحمد ، والمماثل لكتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » عند السادة الشافعية ، وغيره عند المالكية والأحناف .

وقد راجعني العديد من أساتذتي وإخواني بضرورة رد ألفاظه إلى ترتيب المعاجم ، بدلاً من إبقائه تابعاً لأبواب الكتاب ، كما هو الحال في أصله ، وباشرت بعض ذلك ، غير أن الظروف حالت دون الإتمام .

ومنذ سنتين تحدثت مع الأستاذين الفاضلين الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، والأستاذ عبد الرحمن الباني ، فاقترحا أن يسلَّم العمل الى طالبين في قسم الدكتوراه ، في إحدى جامعات المملكة العربية السعودية ، وأبديا استعدادهما لمشاركتي في الإشراف على ذلك ، فشكرت لهما .

ثم قدّر الله أن قمت بزيارة الكويت بعد ذلك مباشرة ، وأثناء وجودي في مكاتب « الموسوعة الفقهية » ، في وزارة أوقاف الكويت للبحث عن مخطوطات سبق لي أن أعرتها لأحد الأفاضل ـ وقدّر الله وفاته ـ تغمده الله بواسع رحمته ، وتصرف الوصي ببيع المخطوطات لتلك الوزارة مع مكتبته ـ رغبة مني في أخذ بعض الصور عنها ، فوجدت عندهم نسخة من « المطلع » ، فرجوت الإخوة إعطائي صورة منه ، فأجابوا الطلب ـ جزاهم الله كل خير ـ ثم دخل علينا الأخ الشيخ محمد بشير الأدلبي ولم يكن لي به سابق معرفة ، فعرفني عليه الأخ الشيخ عبد الستار أبو غدة ، ومما قال عنه : إنه عمل فهرساً للمطلع .

فلما اطلعت على هذا الفهرس ، وجدته يغني عن العمل الذي باشرت به ، بل يبقي الكتاب على الأصل الذي وضعه المؤلف ، فنكون قد جمعنا بين الطريقتين ، فاتفقت مع الأخ على أن يتملك « المكتب الإسلامي » حق نشر هذا الفهرس .

وبادرت بالكتابة إلى الأستاذين الكريمين عبد الرحمن الباشا ، وعبد الرحمن الباني بذلك .

ثم قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطة الجديدة ، وإصلاح ما ندّ عنّا من أغلاط في الطبعة السابقة ، وصورت الكتاب بحجم « المبدع » ليكون جزءاً من هذه المجموعة ، كما حافظت على أرقام الصفحات ليكون هذا الفهرس نافعاً لمن عنده نسخة من الطبعة الأولى ، وجعلت فاصلاً بين الألفاظ اللغوية والتراجم من غير رقم .

وإن كان تعذر تقديم الشكر لكل من أسهم معنا في إخراج هذا الكتاب ، الذين أرجو من الله لهم حسن المثوبة ، فلا يسعني إلا أن أقدم الشكر لأخي في الله الشيخ قاسم بن درويش فخرو الذي كان لمساهمته في توزيع كمية كبيرة من هذا «المطلع» في طبعته الأولى الأثر الكبير في تعميم نفعه .

والله أسأل أن يجعلنا من الذين ارتضاهم لخدمة دينه ورفع شأن دعوته ، وأن يغفر لنا الزلل ، والحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

غرة شعبان ١٤٠٠

ترجمة المؤلف

(٦٤٥ - ٧٠٩ هـ)

هو الامام الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي .

ولد ونشأ ببعلبك ، وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني ، ثم قدم إلى دمشق وسمع بها من ابراهيم بن خليل ، ومحمد بن عبد الهادي ، وابن عبد الدايم ، وعمر الكرماني ، وغيرهم . وعني بالحديث النبوي ، وطلب وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه ، وتفقه في المذهب الحنبلي على ابن أبي عمر ، وغيره ، حتى برع وأفتى ودرس ، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك الامام ، ولازمه حتى برع فيها .

وصنف تصانيف كثيرة ، منها « شرح الألفية » لابن مالك ، « والفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الجرجاني ، وابتدأ في شرح « الرعاية » في الفقه لابن حمدان ، و « المطلع على أبواب المقنع » وهو الذي قمنا بطبعه . وله تخاريج في الحديث، يروي فيها الحديث باسناده ، وتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك.

وأم بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ، ودرس به بحلقة الصالح بن صاحب حمص ، ودرس بالصدرية ، وأعاد مدرسة الحنابلة وغيرها من المدارس ، ودرس بالحنبلية برهة ، وأفتى زمناً طويلاً ، وتصدى للاشتغال ، وتخرج به جماعة وانتفعوا به.

قال الذهبي : كان إماماً في المذهب ، والعربية ، والحديث ، غزير الفوائد ، متقناً ، صنف كتباً كثيرة مفيدة ، وكان ثقة صالحاً ، متواضعاً ، على طريقة السلف، مطرحاً للتكلف في أموره ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس .

وتوفي بالقاهرة في الثامن عشر من المحرم سنة تسع وسبعمائة ، وذلك بعد دخوله

إياها بأقل من شهر ، وكان زار القدس ، وسار إلى مصر ليُسمِع ابنه ، ويطلب له مدرسة أو زيادة رزق .

وذكر الذهبي في « تاريخه » أنه توفي ليلة السبت وقت العشاء بالمدرسة المنصورية بمارستانها ، ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة ، وحصل التأسف عليه رحمه الله.

* * *

ترجمة صاحب الاصل (المقنع)

(٥٤١ - ٦٢٠ هـ)

هو شيخ الاسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي .

ولد ببلدة جمّاعيل من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١ هـ . ولما كان في الثامنة من عمره ، واستولى الصليبيون على أراضي فلسطين المقدسة ، هاجر والده - أبو العباس احمد بن محمد بن قدامة خطيب جماعيل وعالمها وزاهدها ، والمعلم الأول للشيخ موفق الدين ولأخيه الشيخ أبي عمر ، وابني خالتها الحافظ عبد الغني المقدسي ، وأخيه العماد بن ابراهيم ، وسائر أشبال هذا البيت الطيب - إلى دمشق مع أسرته سنة ٥٥١ هـ ونزلوا في مسجد أبي صالح ظاهر الباب الشرقي ، ثم انتقلوا بعد سنتين تقريباً إلى سفح جبل قاسيون من صالحية دمشق ، وكان الشيخ الموفق خلال هذه الفترة يشتغل بحفظ القرآن ومبادىء علوم الشريعة ومتون الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل ، ومنها « مختصر الخرقي » ثم تتلمذ على شيوخ دمشق ، منهم أبو المكارم عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي ، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي ، وغيرهما. ثم رحل إلى بغداد يصحبه ابن خالته الحافظ عبد الغني المقدسي ، وكانا في سن واحدة ، فأقام الموفق في بداية أمره مدة يسيرة عند الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته ببغداد ، فقرأ عليه « مختصر الخرقي » قراءة فهم وتدقيق ، لأنه كان يحفظه في دمشق ، ولما توفي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، انصرف إلى شيخ الحنابلة وفقيه العراق ، ناصح الاسلام أبي الفتح نصر بن فتيان النهرواني الشهير بابن المنى ، فقرأ عليه مذهب الامام أحمد ، ومسائل الخلاف ، وعلم الأصول ، ولبث في بغداد أربع

سنين ، سمع فيها من مسند العراق هبة الله الحسن بن هلال الدقاق ، ومن الشيخ المسند أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي البغدادي ، ومن الفقيه الواعظ المقرىء الأديب أبي الحسن مهذب الدين سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي ، ومن الحافظ الفقيه المؤرخ الثبت أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي الحنبلي ، وغيرهم .

وقد تفقه عليه خلق كثير من العلماء والفقهاء وأعلام المحدثين وحملة أمانات السنة المطهرة ، منهم ابن أخيه القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ،وكان مجلسه عامراً دائماً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير .

وكان رحمه الله ينحو منحى السلف في الاعتقاد والزهد والورع ، والأدب والخلق، والحياء والتواضع ، والجهاد والتضحيه ، والسخاء والبذل ، والاعراض عن الدنيا، والتقلّل منها .

وكان شديد التثبت ، دائم السكوت ، حسن السمت ، يستأنس الانسان برؤيته قبل أن يسمع كلامه ، ومناقبه كثيرة ، وقد ألف الحافظ الضياء المقدسي في سيرته كتاباً في جزئين ، وكذلك الحافظ الذهبي ألف كتاباً في سيرة هذا الامام الكبير .

وقد قال فيه شيخ الاسلام ابن تيمية : ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق ، وهي شهادة عالم متثبت لمثله .

وكان رحمه الله مع سعة علمه وفضله ، مجاهداً في سبيل الله ، ولما حشد صلاح الدين يوسف بن أيوب جيوش المسلمين في سنة ٥٨٣ هـ لقمع الصليبيين وتطهير الأرض المقدسة ، كان منهم الامام الموفق ، وأخوه الشيخ أبو عمر وشباب أسرتهما ونجباء تلاميذ هذا البيت الطيب ، من المجاهدين في سبيل الله تحت هذه الرايات المظفرة، وكان الشيخ الموفق في الثانية والأربعين من عمره ، وأخوه الشيخ أبو عمر في

الخامسة والخمسين ، وكانت لهما ولتلاميذهما خيمة يتنقلون بها مع المجاهدين في سبيل الله حيثما حلّوا .

هذا وقد ترك كثيراً من المصنفات النافعة والمؤلفات المفيدة لطلاب العلم والعلماء في الفقه وغيره ، ومؤلفاته في الفقه « العمدة » للمبتدئين ، اقتصر فيه على القول المعتمد في المذهب ، وصدّر كل باب بحديث صحيح ، وأورد عليه من المسائل المفرعة ، ثم « المقنع » للمتوسطين ، أطلق في كثير من مسائله روايتين لتدريب الطالب على ترجيح الروايات ، « والكافي » (١) وهو أوسع من « المقنع » ذكر من الأدلة ما يؤهل الطلبة للعمل بالدليل . ورابعها « المغني » شرح « مختصر الخرقي » ذكر فيه المذاهب وأدلتها ، مما لو تأمله المشتغل بالفقه وكان فيه أهلية للاجتهاد لتعلم كيف تكون طرقه ، وهو مرجع كبير من المراجع الاسلامية في الفقه وذكر أقوال المذاهب بأدلتها ، يسر الله طبعه طبعة متقنة جيدة . وله غير ذلك من المؤلفات الجليلة التي تركها زاداً لطلاب العلم ، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت يوم عيد الفطر سنة (٦٢٠ هـ) وصلي عليه من الغد وحمل إلى سفح جبل قاسيون في صالحية دمشق ، ودفن هناك فوق جامع الحنابلة تحت المغارة المعروفة بـ « مغارة التوبة » رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وحشرنا وإياه في زمرة سيد الأخيار ، محمد وآله والأطهار ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

★ ★ ★

(١) وقد قام المكتب بطبعه لاول مرة على نفقة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني رحمه الله ، وذلك سنة ١٣٨٢ هـ عن ثلاثة أصول مخطوطة .

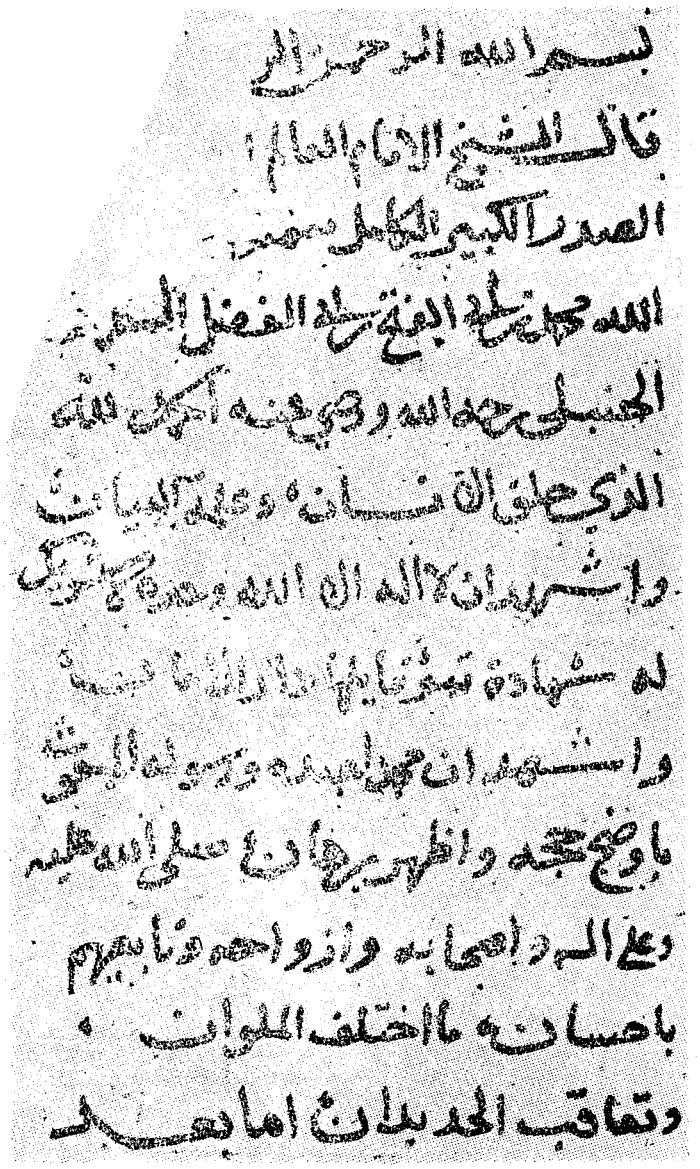
بسم الله الرحمن الر
قال الشيخ الامام العالم
الصدر الكبير الكامل سفير
الله محمد بن الشيخ عبد الفتاح عبد الفضل المشهور
الحنبلي رحمه الله وعفى عنه الحمد لله
الذي خلق الانسان وعلمه البيان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تبعث قائلها الجنة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحق
باوضح حجة واظهر برهان صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه وازواجه واتباعهم
باحسان ما اختلف الملوان
وتعاقب الجديدان اما بعد

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ محمد بن مانع

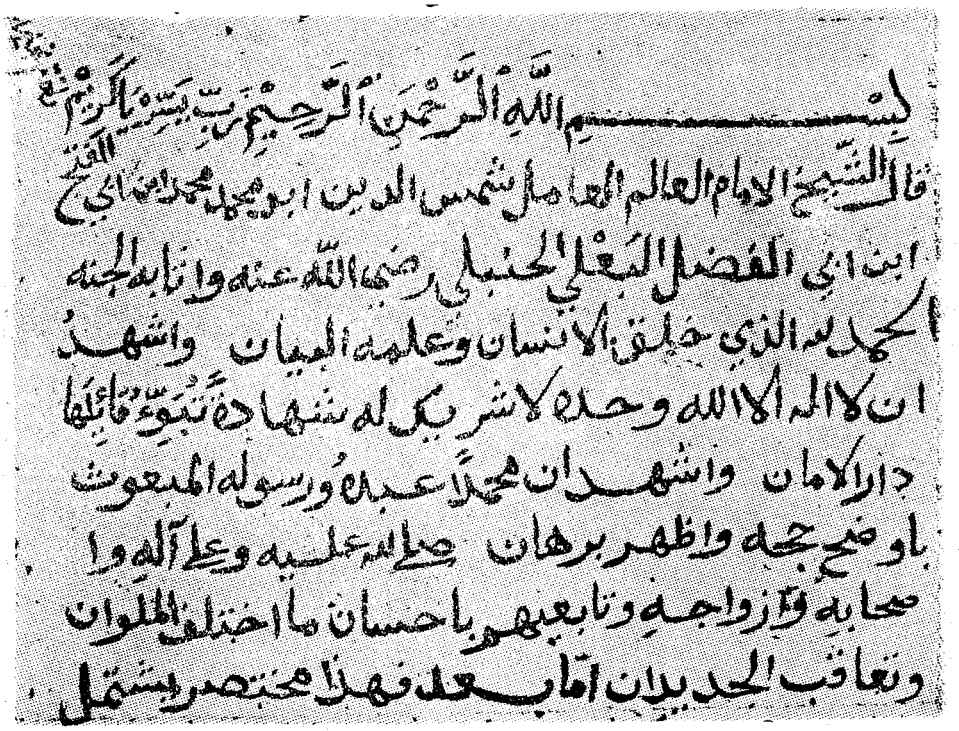

رلموز الصفحة الأولى من المخطوطة الثانية

رلموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثانية

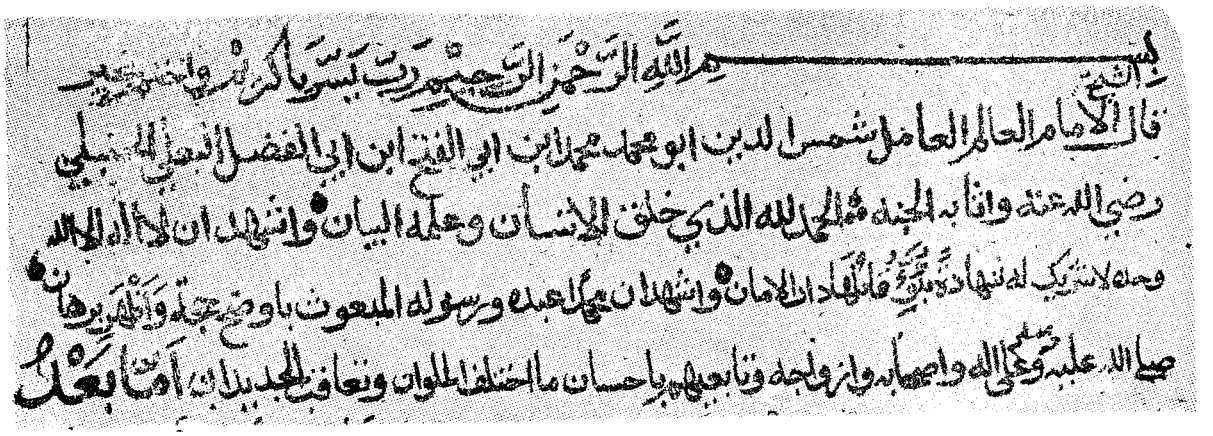

راموز الصفحة الأولى من المخطوطة الثالثة

راموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثالثة

(١)

وقف على طلبة العلم والنظر عليه

صاح به عيسى

كتاب المقنع

لفاظ

على ابواب المقنع تالف الشيخ الامام العالم شمس الدين

ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي الحنبلي

رحمه الله تعالى ونفعنا به

وبعلومه في الدنيا و

الاخرة بمحمد وآله

وصحبه اجمعين

النظر على هذا الكتاب للشيخ عبد الله بن خلف بن

دحيان ○

حشمه من تغير ابو العود افندي

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان سكنى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع

وايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر او نابه مثل

احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام

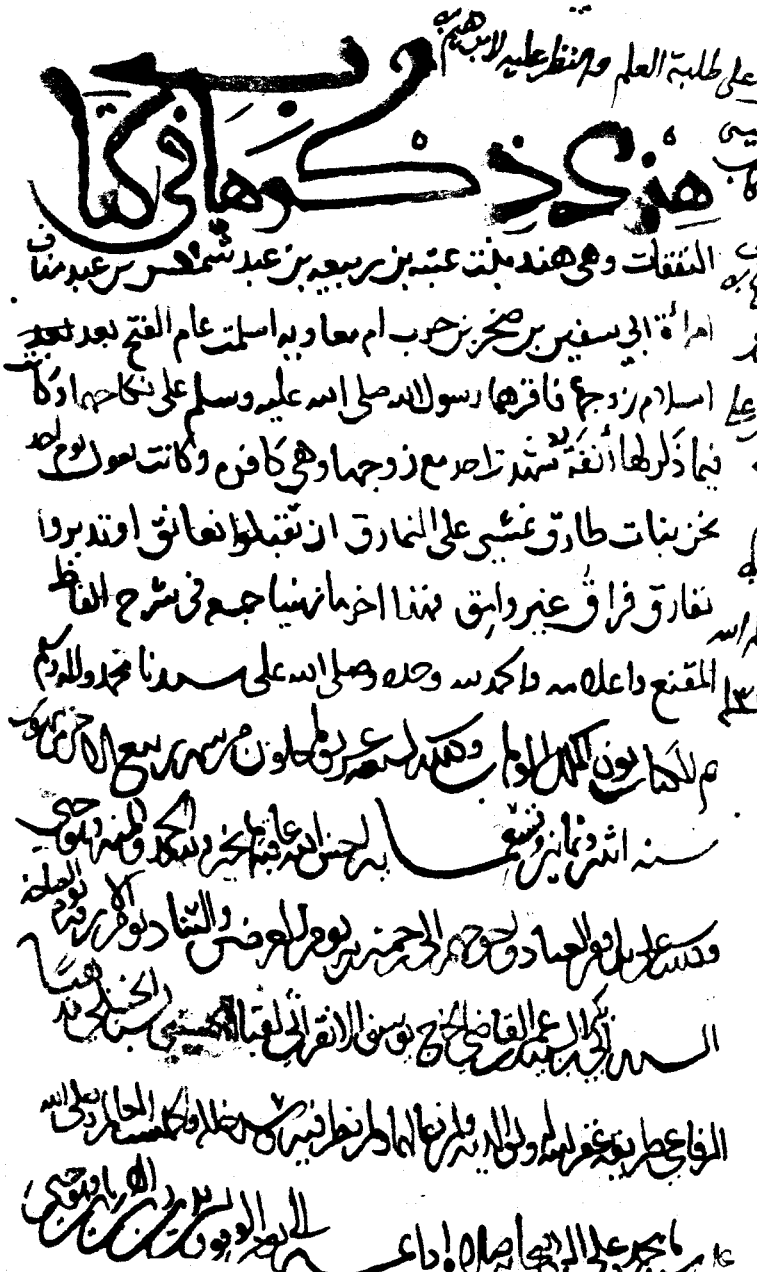

الصفحة الأخيرة من مخطوطة وزارة أوقاف الكويت

المطلع على أبواب المقنع